سورة والذاريات

مكية

[الفواصل]

وآيها ستون إجماعاً.

القراءات:

أدغم تاء (والذاريات ذروا) أبو عمرو بخلفه، وحمزة، وكذا يعقوب، من المصباح كما مر.

وقرأ (يسرا) بضم السين أبو جعفر، بخلف عن ابن وردان، ومر بالبقرة.

وعن الحسن (الحبك) بكسر الحاء والباء، ورويت عن أبي عمرو، وهو اسم مفرد، لا جمع، لأن «فعل» ليس من أبنية الجموع، فينبغي أن تعد مع «إبل» فيما جاء على «فعل» بكسر الفاء والعين.

وعن المطوعي (إيان) بكسر الهمزة.

وكسر عين (عيون) ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ومر بالبقرة.

وأمال (ما آتاهم) حمزة، والكسائي، وخلف، ومر للأزرق في نظيرها خمس طرق، بالنظر إلى تثليث مد البدل، وتقليل الألف، المنقلبة عن الياء. وفتحها.

الأولى قصر البدل مع فتح الألف، الثانية التوسط مع الفتح، الثالثة المد مع

الفتح، الرابعة المد مع التقليل، الخامسة التوسط مع التقليل، ومر في الإمالة تفصيل الطرق.

وعن ابن محيصن من المبهج من رواية البزي (وفي السماء رازقكم) اسم فاعل، وهو نظير «ينزل ربنا إلى سماء الدنيا» الحديث[1].

فلا ينافي تعاليه سبحانه عن الجهة.

وعنه من رواية غير البزي من المفردة، (أرزاقكم) جمع رزق.

واختلف في (مثل ما):

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالرفع صفة (لحق) ولا يضر تقدير إضافتها إلى معرفة، لأنها لا تتعرف بذلك، لإبهامها، أو خبر ثان، أو (إنه) مع ما قبله خبر واحد، نحو: «هذا حلو حامض» وافقهم الأعمش.

والباقون بالنصب على الحال من المستكن في (لحق) لأنه من المصادر التي لا توصف، والعامل فيها (حق) أو الوصف لمصدر محذوف، أي: لأنه لحق حقاً، مثل نطقكم.

وقيل: هو نعت (لحق) وبني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن، وهو (ما) إن كانت بمعنى «شيء» و «إن» وما في حيزها إن جعلت مزيدة للتأكيد.

وقرأ (إبراهام) بالألف ابن عامر، بخلف عن ابن ذكوان.

وأدغم ذال (إذ دخلوا) أبو عمرو، وهشام، وابن ذكوان من طريق الأخفش، وحمزة والكسائي، وخلف.

وقرأ (سلام) بكسر السين وسكون اللام، بلا ألف حمزة، والكسائي.
والباقون (سلام) بفتح السين واللام، وألف ومر بهود.

---

(١) روى الإمام أحمد في مسنده من حديث جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال: «ينزل الله في كل ليلة إلى سماء الدنيا فيقول: هل من سائل فأعطيه سؤله، هل من مستغفر فأغفر له، هل من تائب فأتوب عليه، حتى يطلع الفجر». الفتح الكبير (٣/٤٣٦).

[قال فما خطبكم . . .]

وكسر الهاء والميم من (عليهم الريح) وصلا أبو عمرو، وضمهما كذلك حمزة ، والكسائي ، ويعقوب، وخلف، وكسر الهاء وضم الميم الباقون.

وضم الهاء وقفا حمزة ، ويعقوب.

وأشم القاف من (قيل) هشام، والكسائي، ورويس .

واختلف في (الصعقة):

فالكسائي بحذف الألف، وسكون العين، على إرادة الصوت الذي يصحب الصاعقة، وافقه ابن محيصن بخلف عنه.

وعن الحسن (الصواقع)[1] بتقديم القاف على العين. والباقون بالألف بعد الصاد، وكسر العين، على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة.

واختلف في (وقوم نوح):

فأبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف، بجر الميم، عطفاً على الهاء في (وتركنا فيها آية) كالتوابع، أو على أحدها، وجعل في الأصل عطفه على ثمود أولى لقربه، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش، وابن محيصن بخلفه.

والباقون بنصبها، أي: أهلكنا قوم نوح، لأن ما قبله يدل عليه، أو «اذكر» ويجوز أن يكون عطفاً على مفعول (فأخذناه) أو على معنى فأخذتهم، أي: فاهلكناهم، وأهلكنا قوم نوح.

ويوقف لحمزة على (بأييد) بوجهين: [التحقيق][2] والتسهيل بإبدال الهمزة ، ياء مفتوحة ، لأنه متوسط بزائد.

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال حفص، وحمزة ، والكسائي، وخلف[3].

وأمال (ما أتى) زقفا حمزة ، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

---

(١) في الأصل (الصواعق) وهذا لا يتفق مع الرواية المذكورة.

(٢) في الأصل (التخفيف) تحريف.

(٣) والباقون بالتشديد.

وأثبت الياء في (ليعبدون) في الحالين يعقوب.

وعن ابن محيصن بخلفه (هو الرازق) بوزن «فاعل».

وأثبت الياء في (يطعمون) في الحالين يعقوب.

وعن الأعمش (المتين) بالجر صفة لـ(ـقوة) وذكر الوصف [لأن] التأنيث غير حقيقي، وقيل: إنها في معنى الأيد.

والجمهور بالرفع صفة لـ(ـرزاق).

وأثبت الياء في [فلا يستعجلون][1] في الحالين يعقوب.

المرسوم:

اتفقوا على كتابة (بنيناها بأييد) بياءين قبل الدال، وعلى قطع (يوم هم على النار يفتنون).

زوائدها ثلاث: (ليعبدون) (أن يطعمون) (فلا يستعجلون).

---

(١) في «ش» (يستعجلونك) وهو تحريف واضح.

سورة الطور

مكية

[الفواصل]

وآيها أربع وسبع حجازي، وثمان بصري، وتسع كوفي، وشامي.

خلافها اثنان: و (الطور) عراقي وشامي، (جهنم دعا) كوفي، وشامي.

مشبه الفاصلة موضعان: (يدعون) (سرر مصفوفة).

وعكسه ثلاث: (لواقع) (ولكم البنون) (حين تقوم).

القراءات:

قرأ (فكهين) بلا ألف بعد الفاء، أبو جعفر، كما مر بـ (يَس).

وحذف همز (متكئين) أبو جعفر ووقف عليه حمزة بالتسهيل كالياء، وبالحذف للرسم، وأما الابدال فضعيف.

واختلف في (واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم):

فنافع ، وأبو جعفر (واتبعتهم) بوصل الهمزة، وتشديد التاء وفتح العين، بعدهما تاء فوقية ساكنة، (ذريتهم) الأول بالتوحيد ، وضم التاء ، رفعاً على الفاعلية، والثاني بالجمع، وكسر التاء، نصباً مفعولاً ثانياً.

وقرأ ابن كثير، وعاصم، وحمزة ، والكسائي، وخلف، كذلك، إلا انهم قرأوا بالتوحيد في (ذريتهم) الثاني كالأول، مع نصب التاء مفعولاً أيضاً، وافقهم ابن محيصن، والأعمش، لكن المطوعي عنه بكسر الذال فيهما.

وقرأ ابن عامر، ويعقوب، (واتبعتهم) كذلك (ذرياتهم) كلاهما بالجمع، مع رفع الأول على ما مر، ونصب الثاني بالكسر، مفعولاً ثانياً كما مر، وافقهما الحسن.

وقرأ أبو عمرو (واتبعناهم) بقطع الهمزة مفتوحة، وإسكان التاء والعين، ونون فألف بعدها. (ذرياتهم) بالجمع فيهما، مع كسر التاء نصباً على المفعولية، كما مر وافقه اليزيدي.

واختلف في (ألتناهم) فابن كثير، بكسر اللام، من الت يألت، كعلم يعلم، وافقه ابن محيصن.

واختلف عن «قنبل» في حذف الهمزة، فروى ابن شنبوذ عنه إسقاط الهمزة، واللفظ بلام مكسورة، كبعناهم. يقال: لاته يليته، كباعه يبيعه، وهي رواية الحلواني عن القواس، وافقه الحسن.

وروى ابن مجاهد عنه، إثباتها كالبزي، وبذلك قرأ الباقون، مع فتح اللام، وكلها لغات ثابتة بمعنى «نقص».

وقرأ (لا لغو فيها ولا تأثيم) بالرفع نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.

والباقون بالفتح بلا تنوين، ومر بالبقرة.

وقرأ (لؤلؤا) بإبدال همزته الأولى واواً ساكنة، أبو عمرو بخلفه، وأبو بكر، وأبو جعفر، ولم يبدله ورش من طريقيه.

وقف عليه حمزة بإبدال الأولى كأبي عمرو، وأما الثانية [فأبدالها][1] واواً ساكنة، لسكونها بعد ضمة، على القياسي، أو واواً مضمومة على مذهب التميميين، كما مر، ثم تسكن للوقف فيتحد مع ما قبله لفظاً، ويجوز الروم، والإشمام، ويجوز رابع وهو: بين بين، على تقدير روم حركة الهمزة، وهشام بخلف، كذلك في الثانية.

[ويطوف عليهم غلمان]

واختلف في (ندعوه إنه):

---

(١) في الأصل (فإبدالها).

فنافع ، والكسائي، وأبو جعفر، بفتح الهمزة ، على التعليل، أي: لأنه، وافقهم الحسن.

والباقون بالكسر على الاستئناف.

ووقف على (بنعمت) بالهاء ابن كثير، والكسائي، وأبو عمرو ، ويعقوب.

وقرأ (تأمرهم) بإسكان الراء، وباختلاسها أبو عمرو، وروي الاتمام عن الدوري، كالباقين.

واختلف في (المصيطرون) هنا و (بمصيطر) في الغاشية:

فهشام بالسين فيهما على الأصل وافقه ابن محيصن هنا بخلفه.

واختلف عن «قنبل» و «ابن ذكوان» و «حفص».

والسين فيهما لقنبل من طريق ابن شنبوذ، من المستنير، وابن مجاهد، والصاد له من طريق ابن شنبوذ، من المبهج؛ ونص له على السين في (المصيطرون) وعلى الصاد في (بمصيطر) جمهور العراقيين، والمغاربة، وهو الذي في الشاطبية، والتيسير، والسين فيهما لابن ذكوان، عند ابن مهران، وابن الفحّام، من طريق الفارسي، عن النقاش، وهي أيضاً رواية ابن الاخرم، وغيره عن الأخفش.

والصاد رواية الجمهور، عن النقاش، وهو الذي في الشاطبية، كأصلها، والسين فيهما لحفص، من طريق زرعان، عن عمرو، وهو نص الهذلي عن الأشناني، عن عبيد، ونص له على الصاد فيهما ابن غلبون، وابن مهران، وفاقا للجمهور.

وقطع له بالخلاف في (المصيطرون) وبالصاد في (بمصيطر) في التيسير، والشاطبية.

وقرأ حمزة بخلفه، عن خلاد، بإشمام الصاد الزاي فيهما، وهو الذي عليه جمهور المشارقة فيهما لخلاد، وأثبت له الخلاف في التيسير وتبعه الشاطبي، والصاد الخالصة هي رواية الحلواني، والبزار، عن خلاد ، وبه قرأ الباقون.

وقرأ (يلقوا) بفتح الياء، وسكون اللام، وفتح القاف، بلا ألف أبو جعفر، ومر بالزخرف.

واختلف في (يصعقون):

فابن عامر، وعاصم بضم الياء مبنياً للمفعول، إما من «صعق» ثلاثياً معدّى بنفسه من قولهم: صعقته الصاعقة، أو من «أصعق» رباعياً، يقال: أصعقه فهو مصعق، ، والمعنى: أن غيرهم أصعقهم، وافقهما الحسن.

والباقون بفتحها مبنياً للفاعل، والصعق: العذاب، وهو عند النفخة الأولى أو يوم القيامة.

وعن ابن محيصن من المفردة، والمطوعي، إدغام النون الاولى من (بأعيننا) في الثانية كما مر.

وعن المطوعي (أدبار النجوم) بفتح الهمزة، أي أعقابها، وآثارها، إذا غربت، والجمهور على الكسر مصدراً.

المرسوم:

اتفقوا على الصاد في (المصيطرون) و (بمصيطر) كما مر، وعلى التاء في (بنعمت ربك) .

سورة والنجم
مكية

[الفواصل]

وآيها ستون وآية ، غير كوفي ، وحمصي ، واثنان فيهما .

خلافها ثلاث : (من الحق شيئاً) كوفي ، (عن من تولى) شامي ، (إلا الحياة الدنيا) غير دمشقي .

مشبه الفاصلة (وتضحكون) .

القراءات :

وعن الحسن (والنجم) بضم النون .

وأمال رؤوس الآي في هذه السورة حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وقلله الأزرق ، قولاً واحداً ، مطلقاً كما مر ، وأما عمرو فله في الرائي الإمالة المحضة ، كحمزة ، ومن معه وفي غيره الفتح والصغرى .

تنبيه :

(عن من تولى) رأس آية في الشامي ، فيفتحها أبو عمرو .

وأما (راى ورأه) فتقدم حكمهما في الأنعام وغيرها .

واختلف في (ما كذب) :

فهشام ، وأبو جعفر ، بتشديد الذال ، أي : ما رآه سيدنا محمد ﷺ بعينه صدّقه قلبه ، ولم ينكره ، و (ما) موصولة مفعول به ، والعائد محذوف ، وافقهما الحسن .

والباقون بتخفيفها، على جعله لازماً، معدّى بـ(في) و (ما) الاولى نافية، والثانية مصدرية، أو موصولة، منصوبة، بالفعل بعد اسقاط الجر، وقيل: متعدي لواحد، أي: صدق قلب محمد - ﷺ - في رؤية ربه تعالى، في قول ابن عباس رضي الله عنهما أو صدق قلبه في رؤية عينه، عند ربه في قول، وجبرائيل في آخر، بل صح عن ابن عباس «أنه - ﷺ - رأى ربه تعالى بعيني رأسه»[1] وعليه الجمهور.

قال الإمام الكبير الرباني «أحمد الرزاز» في كتابه «الشهاب الثاقب»: و «ولقد أعجب لمن إذا ذكرت له رؤية النبي - ﷺ - ليلة الإسراء يؤول ذلك ويحتج لقصور علمه، لاستحالة رؤية الحق في الدنيا، وأين ذلك الحال الشريف من الدنيا، وحالها الأدنى، ولقد بلغ - ﷺ - إلى مقام من القرب، يتعالى عن حكم الدارين، فما الدنيا والآخرة بمحل لمثل ما وقع له إذ ذاك، فالمقام الذي وصل إليه - ﷺ - في تداني القرب أعز وأجل مما يكون به الواحد منا في الدار الآخرة، أهلاً للرؤيا والمكالمة» انتهى ملخصاً.

واختلف في (أفتمارونه):

---

(١) انظر تفسير ابن كثير (٤/ ٢٤٩ وما بعدها) وقد خالفه ابن مسعود وغيره، وفي رواية عنه، أنه أطلق الرؤية، وهي محمولة على المقيدة بالفوائد.

قال ابن كثير: «ومن روى عنه بالبصر فقد أغرب، فإنه لا يصح في ذلك شيء عن الصحابة - رضي الله عنهم - وقول البغوي في تفسيره: وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه، وهو قول انس، والحسن، وعكرمة فيه نظر» المرجع السابق.

وروى الترمذي: عن ابن عباس قال: «رأى محمد ربه» قلت: أليس الله يقول: (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) قال: ويحك، ذاك إذا تجلى بنوره، الذي هو نوره، وقد رأى ربه مرتين: ثم قال: حسن غريب.

وقال مسروق: دخلت على عائشة، فقلت: هل رأى محمد ربه؟ فقالت: لقد تكلمت بشيء وقف له شعري فقلت: رويداً، ثم قرأت: (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) فقالت: أين يذهب بك؟ إنما هو جبريل، من أخبرك أن محمداً رأى ربه، أو كتم شيئاً مما أمر به، أو يعلم الخمس التي قال الله تعالى: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث﴾ فقد أعظم على الله القرية، ولكنه رأى جبريل، لم يره في صورتين إلا مرتين، عند سدرة المنتهى، ومرة في «أجياد» وله ستمائة جناح، قد سد الأفق» انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٢٥٠) طبعة عيسى الحلبي.

فحمزة ، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بفتح التاء، وسكون الميم بلا ألف، من «مريته» إذا علمته وجحدته، وعدي بـ(على) لتضمنه معنى الغلبة ، وافقهم الأعمش.

والباقون بضم التاء، وفتح الميم وألف بعدها، من «ماراه، يماريه، مراء» جادله.

وأمال حمزة وحده (ما زاغ) و كذا (زاغوا) بالصف وفتحهما الباقون.

وقرأ (أفرأيتم) بتسهيل الثانية نافع، وللأزرق أيضاً إبدالها، مع المد للساكنين، وحذفها الكسائي، وأثبتها الباقون محققة.

واختلف في (اللات):

فرويس بتشديد التاء، مع المد للساكنين، ورويت عن ابن عباس، رضي الله عنه، وابن كثير، ومجاهد، وطلحة ، قال ابن عباس. «كان رجلاً بسوق عكاظ يلت السمن، والسويق عند صخرة، ويطعمه الحاج فلما مات عبدوا الحجر الذي كان عنده إجلالاً لذلك الرجل، وسموه باسمه». قال في الدر: فهو اسم فاعل في الأصل، غلب على هذا الرجل.

والباقون بتخفيفها ، اسم صنم لثقيف بالطائف.

ووقف على تائها بالهاء الكسائي.

واختلف في (مناة):

فابن كثير، بهمزة مفتوحة بعد الألف، فيمد مداً متصلاً، وافقه ابن محيصن.

والباقون بغير همزة وهما لغتان، وقيل: الاولى من «النوء» وهو «المطر» لأنهم كانوا يستمطرون عندها الانواء تبركا به، فوزنها حينئذ «مفاعلة» وألفها منقلبة عن واو، وهمزتها أصلية، وميمها زائدة .

والثانية مشتقة من منى يمنى، صب، لصب دماء النحائر عندها، وهي صخرة على ساحل البحر، تعبدها هذيل وخزاعة . ووقف عليها الجميع بالهاء للرسم.

وقرأ (ضئزى) بهمزة ساكنة، ابن كثير.

والباقون بياء مكان الهمزة، كما مر في الهمز المفرد.

وأدغم دال (ولقد جاءهم) أبو عمرو؛ وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

[وكم من ملك في السموات]

وعن ابن محيصن بخلفه (ليجزي الذين... ويجزي) بنون العظمة فيهما، والجمهور بياء الغيب.

وقرأ (كبائر) بكسر الباء الموحدة بلا ألف، ولا همز، على التوحيد حمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بفتح الباء، ثم ألف فهمزة، على الجمع، وسبق بالشورى.

وقرأ (أماتكم) بكسر الهمزة والميم، وصلا، حمزة، وكسر الكسائي الهمزة فقط، فإن ابتدآ ضما الهمزة وفتحا الميم كالباقين فيهما، ومر بالنساء.

وأمال (تولى. وأعطى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه في (أعطى) لكونها ليست برأس آية، وأبو عمرو على قاعدته في (تولى).

وأبدل أبو جعفر (أم لم ينبأ) وحده كوقف حمزة، وهشام بخلفه.

وقرأ (إبراهيم) بالألف هشام، وابن ذكوان بخلفه.

وعن ابن محيصن (الذي وفى) بتخفيف الفاء.

وتقدم خلف الأزرق في ترقيق راء (وزر).

وأدغم رويس هاء (إنه هو) في الأربعة هنا، بخلف عنه، موافقة لأبي عمرو، ويترجح الادغام عنه في اثنين منها (وأنه هو أغنى) (وأنه هو رب الشعرى) ووافقه في الكل «روح» من المصباح.

وقرأ (النشأة) بألف بعد الشين، والمد، ابن كثير، وأبو عمرو.

والباقون بسكون الشين، بلا ألف، ومرت بالعنكبوت.

وقرأ (عاداً الاولى) بإدغام التنوين في اللام، بعد نقل حركة الهمزة إليها، وصلا، نافع؛ وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب.

واختلف عن قالون من طريقيه، في همز الواو، غير أن الهمز أشهر عن

الحلواني، وعدمه أشهر عن أبي نشيط، كما في النشر.

وأما حكم الابتداء فلكل منهم وجهان: أحدهما (ألؤلي) بإثبات همزة الوصل، وضم اللام بعدها.

والثاني بضم اللام، وحذف همزة الوصل، اعتداداً بالعارض على ما تقدم.

ويجوز لغير ورش وجه ثالث، وهو الابتداء بالأصل، فتأتي بهمزة الوصل مع تسكين اللام، وتخفيف الهمزة المضمومة، بعدها الواو.

وهذه الاوجه الثلاثة لقالون في وجه همز الواو أيضاً، إلا ان الوجه الثالث وهو الابتداء بالأصل لا يجوز همز الواو معه.

فتلخص لقالون خمسة أوجه حالة الابتداء، ولورش وجهان، ولباقي الناقلين ثلاثة.

وسبق في باب المد الخلاف في استثنائها للأزرق من المغير بالنقل، والوجهان في الشاطبية كالطيبة، وعلى عدم الاستثناء فثلاثة البدل حالة الوصل، سائغة له، أما في الابتداء فإن لم نعتد بالعارض وابتدأنا بهمزة الوصل فهي سائغة أيضاً.

فإن اعتد بالعارض وابتدىء باللام مضمومة، فالقصر فقط، لقوة الاعتداد في ذلك، كما مر تحقيقه عن النشر.

والباقون وهم: ابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر التنوين، وسكون اللام، وتخفيف الهمزة من غير نقل، فكسر التنوين لالتقاء الساكنين، وصلا، والابتداء بهمزة الوصل.

وعاد الأولى هم: قوم «هود» وعاد الأخرى «آدم» وقيل غير ذلك[1].

وقرأ (وثموداً) بغير تنوين، عاصم، وحمزة، ويعقوب.

والباقون بالتنوين، ومر بهود.

---

(١) وفي القرطبي: «وقال ابن اسحاق: هما عادان، فالأولى أهلكت بالريح الصرصر، ثم كانت الأخرى فأهلكت بصيحة.

وقيل: عاد الأولى: هو عاد بن آدم بن عوض بن سام بن نوح، وعاد الثانية: من ولد عاد الأولى، والمعنى متقارب وقيل: ان عاداً الآخرة الجبارون، وهم قوم هود». اهـ انظر: تفسير القرطبي (١٧/ ١٢٠).

وتقدم لقالون إبدال همزة (المؤتفكة) في أحد وجهيه، من طريقيه، وفاقاً لورش من طريقيه، وأبو جعفر، وأبو عمرو، بخلفه .

وعن الحسن (والمؤتفكات) بالجمع ، وكسر التاء، والجمهور على الافراد. وفتح التاء.

وأبدل الهمزة المفتوحةياء مفتوحة من (فبأي) الاصبهاني.

وأدغم يعقوب التاء الأولى في الثانية من (ربك تتمارى) وصلا، أما في الابتداء فبتاءين مظهرتين كالباقين.

المرسوم:

اتفقوا على كتابة (منوٰة) بواو بدل الألف، وفي الإمام كغيره (وثموداً فما) بالألف، واتفقوا على قطع (عن من تولى) وعلى كتابة (اللات) بالتاء وعلى (منوٰة) بالهاء.

سورة القمر
مكيـة

مكية عند الجمهور. وقيل: إلا ثلاث آيات أولها (أم يقولون نحن) إلى (وأمرّ). [1]

[الفواصل]

وآيها خمس وخمسون إجماعاً.

القراءات:

واختلف في (مستقر):

فابو جعفر بخفض الراء، صفة، ورفع (كل) حينئذ بالعطف على (الساعة) كما قاله القاضي تبعاً للزمخشري.

وقيل: بالابتداء والخبر، أي: بالغوه، لدلالة مـا قبله عليه، أي: وكـل أمر مستقر لهم في القدر بالغوه.

والباقون بالرفع، خبر (كل) أي: منته إلى غاية.

وأدغم دال (ولقد جاءهم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ووقف يعقوب على (تغن) بالياء.

ويوقف للكل على (يوم يدع) بحذف الواو للرسم، وما ذكره في الاصل هنا من القطع ليعقوب بالواو، ولقنبل بخلفه، تقدم التنبيه عليه في الشورى، عند (ويمح الله).

وأثبت الياء في (الداع إلى) وصلا ورش، وأبو عمـرو، وأبو جعفـر، وفي

الحالين البزي، ويعقوب.

وقرأ (نكر) بسكون الكاف، ابن كثير، ومر بالبقرة.

واختلف في (خشعا).

فأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بفتح الخاء، وألف بعدها، وكسر الشين مخففة، بالإفراد، وهي الفصحى، من حيث إن الفعل وما جرى مجراه؛ إذا قدم على الفاعل وحد، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش.

والباقون بضم الخاء، وفتح الشين، وتشديدها، بلا ألف، وهو فصيح أيضاً كثير، لكونه جمع تكسير، وهو كالواحد يجامع الإعراب بالحركة فلا يخرج على لغة «أكلوني البراغيث».

واثبت الياء في (الداع) وصلا نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

[كذبت قبلهم قوم نوح...]

واتفقوا على فتح (فدعا ربه) لكونه واوياً، مرسوماً بالألف.

وقرأ (فتحنا) بتشديد التاء ابن عامر، وأبو جعفر، وروح، ورويس، من طريق النحاس، ومر بالأنعام.

وقرأ (عيونا) بكسر العين ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وضمها الباقون.

وعن المطوع ادغام النون الاولى من (رأى نارا) في الثانية

في الادخال، وأبو جعفر.

وقرأ ورش، وابن كثير، ورويس، بالتسهيل بلا فصل.

ولهشام ثلاثة أوجه: الأول التسهيل مع المد، والثاني التحقيق مع المد والثالث التحقيق مع القصر، وبه قرأ الباقون ومر تفصيله.

واختلف في (سيعلمون):

فابن عامر، وحمزة، بالتاء من فوق، وافقهما الأعمش.

والباقون بالغيب، من تحت.

وأمال (فتعاطى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وعن الحسن (كهشيم المحتظر) بفتح الظاء، فقيل مصدر بمعنى «الاحتظار»[1].

وقيل: اسم مكان، وقيل اسم مفعول، والجمهور بكسرها اسم فاعل.

وأدغم دال (ولقد صبحهم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف، وكذا حكم (ولقد جاء).

وأما (جاء آل فرعون) فسبق الكلام عليه، في (فلما جاء آل لوط) بالحجر مفصلا.

وعن ابن محيصن ـ من المفردة ـ (ونهر) بضمتين بالتحريك كـ(أسد وأسد) أو جمع ساكن، كسقف وسقف، والجمع مناسب لجمع جنات، والجمهور على فتحها على الافراد اسم جنس.

المرسوم:

(خشعاً) بحذف الألف بعد الخاء، وفي بعضها بإثباتها.

واتفقوا على حذف الواو من (يدع الداع).

---

(١) الحظار، والحظيرة: هي ما يعمل بلابل من شجر ليقيها البرد والريح. والمحتظر ـ بالكسر ـ الذي يعملها. وعلى ذلك فمن فتح الظاء، جعله المفعول به، ومن كسرها جعله الفاعل.
انظر: مختار الصحاح، باب الراء، فصل الحاء.

الزوائد ثمان: (الداع) (إلى الداع) (نذر) ستة وأما (تغن) ليعقوب فليست من الزوائد المصطلح عليها، كما في المرسوم.

سورة الرحمن عز وجل

مكية في قول الجمهور . وقيل: مدنية

[الفواصل]

وآيها سبعون وست، بصري، وسبع حجازي، وثمان كوفي، وشامي. خلافها خمس: (الرحمن) كوفي، وشامي، (خلق الانسان) الاول تركها مدني، (للأنام) تركها مكي، (شواظ من نار) حجازي، (بها المجرمون) تركها بصري.

مشبه الفاصلة اثنان: (خلق الانسان) الثاني (رب المشرقين).

وعكسه (خلق الانسان) الأول.

القراءات:

نقل (القرآن) ابن كثير.

واختلف في (والحب ذو العصف والريحان):

فابن عامر، بالنصب في الثلاثة، على إضمار فعل، أي: أخص، أو خلق، أو عطفاً على (الأرض) و (ذا) صفة الحب.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، برفع الأولين، أعني (الحب) و (ذو) وجر (الريحان) عطفاً على العصف، وافقهم الأعمش.

والباقون بالرفع في الثلاثة، عطفاً على المرفوع قبله، أي: فيها فاكهة، وفيها الحب، و (ذو) صفته.

وأبدل الأصبهاني همز (فبأي) ياء مفتوحة، جميع ما في هذه السورة.

وسبق الخلاف عن الأزرق في تغليظ لام (صلصال) وإن كانت ساكنة، لوقوعها بين صادين، ورجح الترقيق في الطيبة.

قال في النشر: وهو الأصح رواية وقياساً، حملا على سائر اللامات السواكن.

وأمال (كالفخار) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، والدوري، عن الكسائي، وقلله الأزرق.

وعن الحسن (والجان) كل ما في هذه السورة بحذف الألف، وبالهمزة بعد الجيم، ومر بالحجر.

واختلف في (يخرج):

فنافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، بضم الياء، وفتح الراء مبنياً للمفعول، وافقهم اليزيدي.

والباقون بفتح الياء وضم الراء، مبنياً للفاعل، على المجاز.

وأبدل همزة (اللؤلؤ) الأولى واواً ساكنة، أبو عمرو، بخلف، وأبو بكر، وأبو جعفر.

ويوقف عليه لحمزة بإبدال الأولى كأبي عمرو، وأما الثانية فكذلك على القياس، أو واواً مضمومة كما مر، ثم تسكن للوقف، فيتحدان لفظاً، ويجوز الروم، والاشمام على ما تقدم، والرابع بين بين، على تقدير روم حركة الهمز، وكذا هشام بخلفه في الثانية.

وأمال (الجوار) الدوري عن الكسائي، ووقف يعقوب عليها بالياء.

وعن الحسن رفع رائه، والجمهور على كسرها، لأنه منقوص على «فواعل» والياء محذوفة لالتقاء الساكنين، وقراءة الرفع لتناسي المحذوف.

واختلف في (المنشآت):

فحمزة، وأبو بكر، بخلف عنه، بكسر الشين اسم فاعل، من «أنشأ: أوجد» أي منشىء الموج، أو السير على الاتساع، أو من «أنشأ» شرع في الفعل، أي المبتدآت، أو الرافعات الشرع، وافقهم الأعمش.

والباقون بالفتح، اسم مفعول، أي أنشأ الله، أو الناس.

وبه قرأ أبو بكر، من طريق العليمي، وقطع له بالأول جمهور العراقيين، من طريقيه، وبالوجهين جميعاً جمهور المغاربة والمصريين، وهما في الشاطبية كأصلها، والطيبة.

وعن ابن محيصن (فإن) بالياء بعد النون وقفا.

وأمال (ويبقى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وأمال (الإكرام) معاً ابن ذكوان، من طريق هبة الله عن الأخفش.

وأبدل همز (شأن) الأصبهاني وأبو عمرو، بخلفه وأبو جعفر، كوقف حمزة.

واختلف في (سنفرغ لكم): فحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء، على أنه مسند إلى ضمير اسم «الله» تعالى المتقدم، وافقهم الأعمش.

والباقون بالنون على أنه مسند للمتكلم العظيم.

وقرأ (أيه الثقلان) بضم الهاء وصلا ابن عامر، ووقف عليها بالألف، على الأصل، أبو عمرو والكسائي، ويعقوب.

والباقون بحذف الألف مع سكون الهاء للرسم.

واختلف في (شواظ):

فابن كثير، بكسر الشين، وافقه ابن محيصن، والأعمش.

والباقون بضمها لغتان.

اختلف في (ونحاس):

فابن كثير، وأبو عمرو، وروح،.بخفض السين، عطفاً على (نار) وافقهم ابن محيصن، واليزيدي والحسن.

وعن الحسن (ونحس) بفتح النون، وسكون الحاء، بلا ألف.

والباقون كقراءة ابن كثير، لكن برفع السين، عطفاً على (شواظ).

وعن الشنبوذي (يطوفون) بفتح الطاء، والواو المشددتين[1].

---

(١) فأصلها «يتطوّفون» قلبت التاء طاء، وأدغمت في الطاء، والمعنى: مترددون، مثل قراءة الجمهور. (القراءات الشاذة ص ٨٧).

وأمال (خاف) حمزة.

وحذف أبو جعفر همز (متكين) كوقف حمزة، والقياس بين بين، وأما الإبدال فضعيف.

وضم يعقوب الهاء من (فيهما) في المواضع الأربعة.

وقرأ رويس بالنقل [عن] (من استبرق) موافقة لورش، أي ينقل كسر الهمزة إلى النون قبلها، فيلفظ بها مكسورة.

وأمال(وجنى الجنتين) وقفا حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (لم يطمثهن) في الموضعين:

فالكسائي بضم الميم في الأول فقط، فيما رواه كثير من الأئمة عنه، من روايتيه، وخصه آخرون بالدوري، وروى آخرون كسر الأول وضم الثاني، عن أبي الحارث، وروى بعضهم ، عن أبي الحارث الكسر فيهما معاً، وروى بعضهم عنه ضمهما، وروى ابن مجاهد الضم والكسر فيهما لا يبالي كيف يقرأهما.

وروى الأكثرون التخيير في أحدهما عن الكسائي، من روايتيه ، بمعنى أنه إذا ضم الأول، كسر الثاني، وإذا كسر الأول ضم الثاني، والوجهان، من التخيير وغيره، ثابتان عن الكسائي، نصاً وأداء كما في النشر.

قال الجعبري: وحاصله: أنه نقل عن الكسائي ثلاثة مذاهب، ضم الأول، وكسر الثاني من الروايتين، والتخيير بينهما، وكسر الأول وضم الثاني، من رواية الليث.

وإذا أردت جمعها في التلاوة فاقرأ الأول بالضم، ثم بالكسر، والثاني بالكسر، ثم بالضم.

والباقون بكسرها فيهما، وهما لغتان في مضارع «طمث» كلمز، وأصل الطمث الجماع المؤدي إلى خروج دم البكر، ثم أطلق على كل جماع، وقيل: الطمث دم الحيض، والمعنى: أن الإنسيات لا يمسها إنس، والجنيات لا يمسها جن؛ لأن الجن لهم قاصرات الطرف، من نوعهم في الجنة، نفى الافتضاض عن الانسيات والجنيات.

وضم الهاء من (فيهن) معاً يعقوب، ويقف عليها بهاء السكت، لكن بخلف عنه.

ومر التنبيه على ضمة هاء (فيهما).

وعن ابن محيصن (على رفارف) بفتح الفاء، وألف بعدها، وكسر الراء الثانية، وفتح الفاء، من غير تنوين، غير منصرف، بصيغة منتهى الجموع..

(وعباقري) بألف بعد الباء، وكسر القاف وفتح الباء، بلا تنوين ممنوعاً من الصرف، وكأن لمجاورة (رفارف) وإلا فلا مانع من تنوين ياء النسب، كما نبه عليه السمين.

واختلف في (ذي الجلال) آخر السورة:

فابن عامر (ذو) بالواو صفة للاسم.

والباقون بالياء صفة للرب، فإنه هو الموصوف بذلك.

وخرج الاول المتفق على قراءته بالواو، لأنه نعت للوجه، واتفقت عليه المصاحف.

ومر قريباً التنبيه على إمالة (الإكرام) لابن ذكوان بخلفه.

المرسوم:

الجحدري كل (لؤلؤ) في القرآن بألف في الامام سوى البقية، وكتب في الشامي (ذا العصف) بألف، وكتب فيه أيضاً (ذو الجلال) آخر السورة بالواو.

واختلف في إثبات ألف (تكذبان) كل ما في الرحمن.

وكتبوا في العراقية (المنشئت) بياء بغير ألف، بين الشين والتاء، وفي غيرها بلا ياء، ولا ألف وكتبوا (بالنواصي) بالياء.

سورة الواقعة

مـكية

[الفواصل]

وآيها تسعون وست كوفي، وسبع بصري وتسع حجازي ، وشامي. خلافها خمس عشرة: (فأصحاب الميمنة) غير كوفي، وحمصي، (أصحاب المشئمة) مدني أول (موضونة) حجازي وكوفي، (وأباريق) مكي، ومدني أخير، (وحور عين) مدني أخير، (ولا تأثيماً) غير مكي. والمدني الاول ، (وأصحاب اليمين) غير كوفي، معه (إنشاءاً) تركها بصري، (وحميم) غير كوفي، (كانوا يقولون) له (آباؤنا الأولون) غير حمصي، (قل إن الأولين والآخرين) تركها شامي. ومدني أخير، وعدًا (لمجموعون) (وريحان) دمشقي.

مشبه الفاصلة تسع: .

(خافضة) واول (السابقون) و (اليمين) و (الشمال) (في سموم) (إن الأولين والآخرين لمجموعون) (الضالون) (لآكلون) (المكذبين).

وعكسه ثلاثة: (الواقعة) (كاذبة) (ثلاثة).

القراءات:

عن اليزيدي (خافضة رافعة) بالنصب فيهما على الحالين من الضمير في (كاذبة) أو من فاعل (وقعت).

والجمهور بالرفع فيهما خبر مضمر. أي: هي خافضة قوماً إلى النار رافعة آخرين إلى الجنة فالمفعول محذوف أو هي ذوات خفض ورفع، نحو «محيي ومميت».

وأبدل همز (كأس) أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر.

وقرأ (ينزفون) بضم الياء، وكسر الزاي، عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بالصافات.

واختلف في (وحور عين):

فحمزة، والكسائي، وأبو جعفر بالجر فيهما عطفاً على (جنات النعيم) كأنه قيل: هم في جنات، وفاكهة، ولحم، وحور، أي: مصاحبة حور، أو على (بأكواب) إذ معنى يطوف الخ ينعمون بأكواب الخ وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون برفعهما، عطفاً على (ولدان) أو مبتدأ محذوف الخبر، أي: فيهما، أولهم، أو خبر المضمر، أي: نساؤهم حور عين.

وأبدل همزة (كأمثال اللؤلؤ) الأولى أبو عمرو بخلفه، ولا يبدله ورش من طريقيه، وأبو بكر، وأبو جعفر.

ويوقف عليه لحمزة بإبدال الاولى كأبي عمرو، وكذا الثانية على القياس، وبإبدال الثانية واواً مكسورة، ثم تسكن للوقف، فيتحدان، ويجوز الروم والتسهيل؛ كالياء على تقدير روم حركة الهمزة، كما مر فهي ثلاثة.

وقرأ (عربا) بسكون الراء أبو بكر؛ وحمزة، وخلف، ومر بالبقرة.

وقرأ (أئذا) و (أئنا) بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني، نافع، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب.

والباقون بالاستفهام فيهما، فالكل على الاستفهام في الأول هنا، وكل مستفهم على أصله، فقالون وأبو عمرو، وأبو جعفر، بالتسهيل مع المد.

وورش، وابن كثير، ورويس، كذلك مع القصر.

والباقون بالتخفيف مع القصر، غير أن هشاماً من أكثر الطرق عنه على المد كما مر.

وقرأ (متنا) بكسر الميم نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (أو آباؤنا) بإسكان الواو قالون، وابن عامر، وأبو جعفر، وبه قرأ الاصبهاني لكن مع نقل حركة الهمزة، فتحذف هي، اي: الهمزة، ومر بالصافات.

وقرأ (فمالؤن) أبو جعفر بحذف الهمز، مع ضم اللام.

واختلف في (شرب الهيم) :

فنافع ، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، بضم الشين، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بفتحها ، وهما مصدر «شرب» كالأكل، وقيل بالفتح المصدر، والضم الاسم.

وقرأ (أفرأيتم) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر.

وللأزرق ـ أيضاً ـ إبدالها ألفاً مع المد للساكنين، (وحذفها الكسائي .

وسهل الثانية من (ءأنتم) في الأربعة مع إدخال ألف قالون، وأبو عمرو، وهشام بخلفه، وأبو جعفر وبلا إدخال ورش وابن كثير، ورويس، وللأزرق ـ أيضاً ـ إبدالها ألفاً مع المد للساكنين)[1]. [وبالتحقيق][2] مع المد هشام في وجهه الثاني، والثالث له التحقيق مع القصر، وبه قرأ الباقون.

واختلف في (قدرنا) :

فابن كثير، بتخفيف الدال، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالتشديد، لغتان.

وقرأ (النشأة) بألف بعد الشين، والمد ، ابن كثير، وأبو عمرو.

والباقون بسكون الشين، بلا ألف ولا مد ومر بالعنكبوت.

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال، حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن المطوعي (فظللتم) على الأصل ، بلامين، مكسورة فساكنة.

وأما تشديد التاء من (فظلتم تفكهون) عن البزي بخلفه، على ما في الشاطبية كالتيسير، فهو وإن كان ثابتاً لكنه ليس من طرق كتابنا كالنشر، وانفرد بذلك الداني.

قال في النشر: ولولا إثباتهما يعني (كنتم تمنون) بآل عمران، (وفظلتم

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (خ).

(٢) في الأصل (وبالتخفيف) تحريف.

تفكهون) هنا في التيسير، والشاطبية، والتزامنا بذكر ما فيهما من الصحيح لما ذكرناهما. لأن طريق الزينبي لم تكن في كتابنا، وذكْرُ الداني لهما اختيار، والشاطبي تبعه، إذا لم يكونا من طريق كتابهما، وأشار لذلك بقوله في الطيبة.

وبعد كنتم ظلتم وصف.

وقرأ (إنا لمغرمون) بهمزتين، على الاستفهام، مع التحقيق بلا ألف، أبو بكر، والباقون بهمزة واحدة على الخبر.

وقرأ (المنشؤن) بحذف الهمزة، مع ضم الشين، أبو جعفر [بخلف][1] عن ابن وردان.

[فلا أقسم بمواقع النجوم]

واختلف في (بمواقع):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بإسكان الواو، بلا ألف، مفرد بمعنى الجمع، لأنه مصدر، وافقهم الحسن [والأعمش][2] وابن محيصن بخلفه.

والباقون بفتح الواو، وألف على الجمع.

ونقل ابن كثير (القرآن).

واختلف في (فروح) هنا.

فرويس بضم الراء، فسرت بالرحمة، أو الحياة.

وانفرد بذلك ابن مهران عن روح، ورويت عن أبي عمرو، وابن عباس عن النبي ـ ﷺ ـ من حديث عائشة كما في سنن أبي داود.

والباقون بالفتح [أي] فله استراحة، وقيل: الفرح، وقيل: المغفرة، والرحمة وقيل: غير ذلك[3].

---

(١) في الأصل (وبخلف) فهذه الواو زائدة.

(٢) في «ش» (الأعمش) بدون واو.

(٣) وقيل: هي الراحة، أو الاستراحة، وقال أبو «حرزة» هي الراحة من الدنيا. وقال سعيد بن جبير، =

وخرج (ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله) المتفق على الفتح، لأن المراد به الفرح، والرحمة، وليس المراد به الحياة الذاهبة.

ووقف على (جنت نعيم) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

المرسوم:

في بعض المصاحف (بمواقع) بألف وفي بعضها بحذفها، واتفقوا على كتابة (أئذا متنا) بياء.

واختلف في قطع (في) عن (ما) في قوله تعالى (في مالا تعلمون) وكتبوا (وجنت نعيم) بالتاء.

= والسدي: «الروح: الفرح» وقال مجاهد: «فروح وريحان» جنة ورخاء.

قال ابن كثير: «وكل هذه الأقوال متقاربة صحيحة، فإن من مات مقرباً حصل له جميع ذلك من الرحمة، والراحة، والاستراحة والفرح والسرور، والرزق الحسن» اهـ.

انظر: تفسير القرآن العظيم (٤/ ٣٠٠) طبعة الحلبي.

سورة الحديد

مدنية . وقيل : مكية

[الفواصل]

وآيها عشرون وثمان، غير عراقي، وتسع فيه.

خلافها اثنتان: (من قبله العذاب) كوفي. (وآتيناه الانجيل) بصري.

مشبه الفاصلة خمس: (نوراً) (بسور) (الصديقون) (عذاب شديد) (بأس شديد).

القراءات:

قرأ (وهو معكم) بسكون الهاء قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر.

وقرأ (ترجع الأمور) بفتح التاء، وكسر الجيم، ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب.

واختلف في (أخذ ميثاقكم): فأبو عمرو، بضم الهمزة، وكسر الخاء، مبنياً للمفعول، و (ميثاقكم) بالرفع، على النيابة، وافقه اليزيدي، والحسن.

والباقون بفتح الهمزة والخاء، مبنياً للفاعل، وهو «الله» تعالى و (ميثاقكم) بالنصب على المفعولية، والجملة في موضع الحال، من مفعول (يدعوكم).

وقرأ (ينزل) بسكون النون، وتخفيف الزاي، ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، ومر بالبقرة.

وقصر همز (رؤوف) أبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

وأما تسهيل همزه فقد تقدم أنها انفرادة للحنبلي، عن ابن وردان، فلا يقرأ بها.

وحمزة في الوقف على أصله من التسهيل بين بين، وحكى إبدالها واواً ولا يصح.

واختلف في (وكل وعد الله) هنا:

فابن عامر، برفع اللام، على أنه مبتدأ و(وعد الله) الخبر، والعائد محذوف أي: وعده الله.

قال أبو حيان: وقد أجازه الفراء وهشام، وورد في السبعة فوجب قبوله انتهى.

والبصريون لا يجيزون هذا، إلا في الشعر، قال السمين: لكن نقل ابن مالك إجماع الكوفين، والبصريين عليه، إذا كان المبتدأ «كلا» أو ما أشبهها في الافتقار، والعموم.

والباقون بالنصب، مفعولاً أول،لـ(وعد)تقدم على فعله، أي: وعد الله كلهم الحسنى.

وخرج بالتقييد بهنا موضع النساء، المتفق على نصبه لإجماع المصاحف عليه.

وقرأ (فيضاعفه) بألف بعد الضاد، ورفع الفاء، على الاستئناف نافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ ابن كثير، وأبو جعفر، بغير ألف، وتشديد العين، ورفع الفاء.

وقرأ ابن عامر، ويعقوب، كذلك لكن بنصب الفاء، على إضمار «أن».

وقرأ عاصم بالألف، وتخفيف العين، ونصب الفاء، كما مر بالبقرة.

وأمال (ترى المؤمنين) وصلا السوسي بخلفه.

وقرأ الباقون بالفتح، وبه قرأ السوسي في وجهه الثاني وأماله وقفا أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وابن ذكوان، من طريق الصوري، ووافقهم الأعمش.

وقرأ ورش من طريق الأزرق بالتقليل.

واختلف في (انظرونا):

فحمزة؛ بقطع الهمزة المفتوحة في الحالين، وكسر الظاء من «الإنظار» أي: أمهلونا، وافقه المطوعي.

والباقون بوصل الهمزة، وضم الظاء، من «نظر» بمعنى: «انتظر» كالقراءة الأولى، وذلك أنه يسرع بالخلَص إلى الجنة على نجب[1] فيقول المنافقون: انتظرونا لأنا مشاة، ولا نستطيع لحوقكم.

ويجوز أن يكون من النظر، وهو الإبصار[2].

وأشم (قيل) هشام، والكسائي، ورويس.

وأمال (بلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة بخلفه، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، من روايتيه، كما مر، وان قصر الخلاف في الطيبة على الدوري.

وقرأ (الأماني) بتخفيف الياء، مع سكونها، أبو جعفر.

وتقدم اتفاقهم على فتح (حتى).

وأسقط الأولى (من جاء أمر) قالون، والبزي، وأبو عمرو، ورويس بخلفه.

وسهل الثانية ورش وقنبل، وأبو جعفر، ورويس في ثانيه، وللأزرق ـ أيضاً ـ إبدالها ألفاً، مع اشباع المد، وكذا قنبل، وله ثالث: إسقاط الأولى كالبزي، والباقون بتحقيقهما.

واختلف في (لا يؤخذ):

فابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، بالتاء من فوق، لتأنيث فاعله لفظاً، وافقهم الحسن.

---

(١) نجب ـ بضمتين جمع نجيب، وهي الإبل، وتجمع على «نجائب» مختار الصحاح. باب الباء، فصل النون.

(٢) عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ بينما الناس في ظلمة، إذا بعث الله نوراً، فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه، وكان النور دليلاً من الله الى الجنة. فلما رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا اتبعوهم، فأظلم الله على المنافقين، فقالوا حينئذ: (انظرونا نقتبس من نوركم) فإنا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا وراءكم) من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور، تفسير ابن كثير (٤/ ٣٠٩).

والباقون بالياء من تحت، لكونه مجازياً.

وعن الحسن (ألّما يأن) بفتح الميم مشددة، وبعدها ألف[1].

واختلف في (وما نزل):

فنافع، وحفص، ورويس، من طريق أبي الطيب، عن التمار عنه، بتخفيف الزاي، ثلاثياً لازماً، مبنياً للفاعل، وهو الضمير العائد (لما) الموصولة.

والباقون بتشديدها، معدّى بالتضعيف، مسنداً لضمير اسم «الله» تعالى.

وعن الأعمش بضم النون، وكسر الزاي، مشددة، مبنياً للمفعول:

[الم يأن للذين آمنوا]

واختلف في (ولا يكونوا):

فرويس بالتاء من فوق على الخطاب للالتفات.

والباقون بياء الغيب على السياق.

وتقدم الخلف عن الأزرق في تغليظ لام (فطال) للفصل بالألف، وإن رجح التغليظ، كما في النشر.

واختلف في (المصدقين والمصدقات):

فابن كثير، وأبو بكر، بتخفيف الصاد فيهما، من التصديق، أي: صدقوا الرسول ﷺ، أي آمنوا بما جاء به، وافقهما ابن محيصن.

والباقون بالتشديد فيهما، من تصدَّق، أعني: [الصدقة][2] والاصل المتصدقين، والمتصدقات، أدغم التاء في الصاد.

وقرأ (يضعف) بتشديد العين بلا ألف، ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، والباقون بالألف مع التخفيف.

---

(١) ومعناها النفي والجزم ـ أيضاً ـ كقراءة الجمهور، غير أن المنفي بلما متوقع الحصول بخلاف المنفي بلم، وهناك فروق أخرى بينهما ذكرها النحاة، تراجع في محالها. ا هـ محققه.

(٢) في «ش» (الصداقة) تحريف.

وأمال (الدنيا) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، وعن الدوري عنه تمحيضها.

وقرأ (رضوان) بضم الراء أبو بكر.

واختلف في (بما آتاكم):

فأبو عمرو بقصر الهمزة من الاتيان، أي: بما جاءكم، وفاعله ضمير (ما) وافقه الحسن.

والباقون بالمد من الإيتاء، أي: بما اعطاكم الله إياه، ففاعله ضمير اسم «الله» المقدم.

والمراد: الفرح الموجب للبطر. والاختيال، ولذا عقبه بقوله (لا يحب كل مختال فخور).

وأمالها حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه، ويتحصل له من تثليث مد البدل مع ذلك، خمس طرق: تقدم بيانها في الإمالة وغيرها.

وقرأ (البخل) بفتح الباء والخاء، حمزة، والكسائي، وخلف، والباقون بالضم والسكون.

واختلف في إثبات (هو) في (فإن الله هو الغني الحميد):

فنافع وابن عامر، وأبو جعفر، بحذفها، على جعل (الغني) خبر (إن).

والباقون بإثباتها فصلاً بين الاسم والخبر، كما هو الأكثر، ويسميه البصريون فصلا، أي: يفصل الخبر عن الصفة. والكوفيون عماداً، وأعرب بعضهم (هو) مبتدأ وخبره (الغني) والجملة خبر (إن) واستحسن أبو علي كونه فصلا فقط، لا مبتدأ لأن حذف المبتدأ غير سائغ، أي رجح فصليته لحذفه في القراءة الأخرى.

وأسكن أبو عمرو سين (رسلنا).

وقرأ (إبراهام) بالألف مكان الياء «ابن عامر» بخلف عن ابن ذكوان.

وقرأ (النبوة) بالهمز نافع.

وفتح همز (رأفة) ممدودة على وزن (رعافة) قنبل من طريق ابن شنبوذ وسكنها كالباقين من طريق ابن مجاهد، كما مر بالنور.

وأبدل همزها الأصبهاني وأبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر.

وأمال هاءها مع الفتحة قبلها الكسائي، وقفا كحمزة بخلفه.

وتقدم ضم راء (رضوان الله) لشعبة.

وأبدل همز (لئلا) ياء مفتوحة الأزرق.

المرسوم:

في المدني، والشامي، (فإن الله الغني) بغير (هو) وفي المكي، والعراقي، بإثباتها، وفي الشامي (وكل وعد الله) بلا ألف.

واتفقوا على وصل ياء (لكي) بـ(لا) في (لكيلا تأسوا).